قال انه قرر زيارة المنطقة «لأنه من الهام جداً دفع عملية السلام الى أمام». لكنه أوضح ان الولايات المتحدة الاميركية لن تكون «البديل من المفاوضات المباشرة. لكن دورنا هو أساسي». وأضاف الوزير الاميركي ان الادارة «تحاول مساعدة الاطراف في التغلب على الحواجز التي تقف في وجه التوصل الى اتفاقيات جوهرية»، لكنه اعترف بأن هذه الاتفاقيات لن تتحقق بسرعة، أو بزيارة يقوم بها. وكرر، ان المطلوب من الاطراف اتخاذ القرارات الصعبة، وان واشنطن مستعدة لمساعدتها في ذلك». ورفض كريستوفر التحدث عن موقف الولايات المتحدة الاميركية من الضفة الفلسطينية وقطاع غزة والقدس الشرقية، وهل تعتبر أرضاً محتلة؟ وقال ان الكلام في هذه المسائل المتعلقة بتحديد وضع الاراضي أمر مساعد. لكنه أكد ان الادارة الاميركية لم تبدل سياستها في هذا المجال. وأوضح ان الاطراف المعنية تجري مفاوضات في شأن اعلان مبادىء يتعلق بالمرحلة الانتقالية في الارض المحتلة، وان بلاده تقدم أفكاراً تهدف الى قيام تفاهم بين هذه الاطراف في شأن «ما هو المفهوم الرئيس المتعلق بالارض المحتلة؟»، لكنه وصف عملية السلام بأنها ستكون «صعبة وطويلة» (**الحياة**، ١٩٩٣/٧/٢٢).

د. نبيل حيدري